

البترا: معوقات التنمية وآفاق الحل

الدكتور سليمان علي البدور

الملخص

حيث أن مدينة البترا الأثرية ، ذات الأهمية الحضارية والتاريخية ، عرفت في العصر الحديث بعد تسليط الضوء عليها ، ولا أقول اكتشافها ، من قبل الرحالة السويسري "بيركهاردت" عام 1812م ، فإن هذه التحفة الفنية لم تبدأ شهرتها بالذيع وتشد اهتمام السياح والدولة الأردنية اقتصادياً وسياحياً وحضارياً ، إلا في النصف الثاني من القرن الماضي ، وكان الاهتمام بها من قبل الحكومات المتعاقبة متواضعاً ولم ينشط بصورة جدية وفاعلة إلا في العقود الثلاثة الماضية ، وبعد أن أصبحت جزءاً من التراث العالمي ، كإحدى عجائب الدنيا بامتياز ، كل ذلك جرى ويجري في غياب الخطة الشمولية بعيدة المدى التي تأخذ بعين الاعتبار البعد السكاني للمكان وشروط الطلب السياحي المتزايد ، ومحددات البيئة الأثرية والسياحية ، والاستخدام الأمثل لهذه الثروة الحضارية في بلد شحيح الموارد ويعاني من اختلال مزمن في معادلة النمو بشقيها الاقتصادي والسكاني، ويهدف هذا البحث إلى الإجابة على سؤال المستقبل، عبر خطة طموحة تتناول الوضع القائم ومخاطره على البيئة السياحية والصحة النفسية والجسدية للسكان ، والمعوقات التي تواجه التنمية في الإقليم ككل وتأثيراتها السلبية على النمو الاقتصادي والاجتماعي للسكان ، والحلول الممكنة لمواجهة هذه التحديات وأثرها الإيجابي على المدى القريب والبعيد

Bait Al Anbat